

## الدرس السابع من شرح الجوهر المكنون للعلامة الأخضرى -

### التعليق على الأبيات من 28 حتى 39

أنس عزت

بسم الله الرحمن الرحيم اللهم بك استعين وبك استبين وعليك اتوكل رب اشرح لي صدري ويسر لي امري واحلل عقدة من لساني  
يفقهوا قولى اما بعد فمرحبا بالكرام في المجلس السابع - 00:06:42

من مجالس التعليق على الجوهر المكنون في صدف الثلاثة الفنون ما نزال معا في علم المعانى في ضيافة علم المعانى فرغنا بعون  
الله تعالى من الكلام على الباب الاول وهو احوال الاسناد الخبرى - 00:06:57

ثم شرعنا في الباب الثاني وهو احوال المسند اليه ما نزال نتابع الحديث في احوال المسند اليه واليوم ان شاء الله تعالى نفرغ من  
الحديث عنه اليوم نتكلم على فصله عن المسند بضمير الفصل - 00:07:14

ونتكلم على تقديم المسند اليه ونتكلم على اخراج المسند اليه على خلاف مقتضى الظاهر ومنه الالتفات ثم نشرع في الباب الثالث  
بعون الله سبحانه ونتكلم على المسند نتكلم اليوم ان شاء الله تعالى - 00:07:37

في حذف المسند وزكره وكونه مفردا وكونه مفردة ارجو ان تكونوا على اتم الاستعداد نبدأ على بركة الله يعني اه الدفاتر والاقلام  
تكون جاهزة باذن الله تعالى للتعليق على ما سنقول ان شاء الله. بسم الله توكلنا على الله - 00:07:56

قال ايضا نتكلم على كون المسند اسما وعلى كونه فعلا ان شاء الله تعالى نفرغ من هذا كله اليوم ان شاء الله نحن معا في البيت  
الثاني والثمانين من هذا النظم المبارك - 00:08:24

قال فصل المسند اليه عن المسند بضمير الفصل قال الناظم رحمه الله وفصله يفيد قصر المسند عليه كالصوفي هو المهتمي وفصله  
يفيد قصر المسند عليه كالصوفي هو المهتمي يعني ان من احوال المسند اليه تعقيبه بضمير الفصل - 00:08:39

وضمير الفصل كما تعلمون يقع بين المبتدأ والخبر ويفصل بين الخبر والنتع في المعنى يبين ان الكلمة التي تأتي بعده خبر لا نعت كما  
تقول الصوفي هو المهتمي كما قال الناظم هنا فاضطر وشدد الواو وهي لغية. يقولون هبوبة في هو - 00:09:05

اذا الصوفي هو المهتمي. اذ لو حذفت ضميرها هنا للتبس الخبر بالصفة فلا ندرى يريد الاخبار ام يريد الوصف؟ اذ يحتمل ان يكون  
الصوفي المهتمي قد ينتظر السامع منك الخبر - 00:09:31

فلما جاءت هو بینت انه خبر لا نعت. ولذلك يقال له ضمير فصل. لانه في اللفظ يفصل بين المبتدأ والخطأ وفي المعنى يفصل بين  
الخبر والنتع يبين ان ما بعده خبر لا نعت - 00:09:51

قال الصوفي هو المهتمي وهذا الفصل ماذا افاد؟ قال قال فصل المسند اليه عن المسند بضمير الفصل. هذا الفصل ماذا افاده؟ هذا  
ضمير ماذا افاد قال يفيد قصر الاهتداء على الصوفي اي قصر الخبر على المبتدأ - 00:10:09

هكذا قال في الشرح اذا يفيد قصر الخبر على المبتدأ قصر المسند على المسند اليه باذن الله تعالى سئر عليه مرة اخرى سئر على  
هذا المبحث في باب خاص هو باب القصر. وسنرى ان هذا القصر قصر اضافي - 00:10:28

ليس قصرا حقيقيا. والمراد بقوله الصوفي هو المهتمي اي الكامل في الاهتداء ولا يعني ان غيره ليس على هداية. هذا يسمى بالقصر  
الإضافي وليس قصرا حقيقيا. وانما كان كامل الاهتداء لانه حصل مقامات الاسلام الثلاثة حصل الاسلام وحصل الايمان  
وحصل الاحسان. واهل التصوف - 00:10:46

كما تعلمون يعتنون بالتقديرية يعتنون بالمقام الثالث من مقامات الشريعة وهو مقام الاحسان. مقام تربية النفس تزكيتها وقصرها على طريق الحق وعلى طريق الكتاب والسنّة. فما خالفة الكتاب والسنّة كما قال أئمّة هذا العلم - [00:11:14](#)

فما خالفة الكتاب والسنّة ضرب به ببرضو الحائط نعم اذا قال المراد هنا كمال الاهتداء فالقصر قصر اضافي حقيقي لكن قد يقال ان مثال المصنف لما جاء فيه الضمير لتأكيد القصر لا للقصر - [00:11:34](#)

لماذا؟ لأن القصر استفيد من تعريف المسند بالانت اذا قلت زيد مجتهد لما قلت زيد المجتهد فمن معاني لها هنا ان تكون للمبالغة والكمال. وحينئذ يكون عندنا قصر قصر الخبر على المبتدأ. قصر الاجتهد على زيد. اذا القصر من اين استفيد يا كرام - [00:11:57](#) من تعريف المسند بال لا من ضمير الفصل هو. ولذلك في مثال المصنف نظر. لأن لأن الناظيم رحمة الله تعالى ساق التمثيل بالضمير لفصله بين المبتدأ والخبر والحق ان الفصل - [00:12:21](#)

وان القصر انما هو من تعريف المسند بال المهتدى اما هو فجاءت لتأكيد هذا القصر وليس للقصر اذا القصر مستفاد من تعريف جزئي الجملة ولذلك لا يصلح هذا مثلا انما يصلح مثلا لتأكيد القصر - [00:12:41](#)

ومثال ما افاد فيه القصر قوله تعالى ان رب هو اعلم بمن ضل عن سبيله. فانظروا هنا عندي ضمير فصل افاد قصر العلم على الرب سبحانه وتعالى افاد قصر العلم على الرب سبحانه وتعالى ان رب هو اعلم. فاذا مثال مثال ناظم فيه نذر لأن القصر - [00:13:04](#) مستفاد من تعريف المسند بال ومن تعريف جزئي الجملة كما قلنا مقال الان يتكلم على تقديم المسند اليه قال وقدموا لوضاعنا وقدموا لوضاعنا وتسوييف بخبر تلذذ تشريفي وحط اهتماما وتنظيم تفاؤل تخصيص او تعليم - [00:13:28](#)

ان صحب المسند حرف السلب اذ ذاك يقتضي عموم السلب تقدم لوضاعنا وتسوييف بخبر تلذذ تشريفي وحط اهتماما وتنظيم تفاؤل تخصيص او تعليم ان صحب المسند حرف السلبي اذ ذاك يقتضي عموم السلب - [00:13:56](#) الشرع يتكلم في النكت التي يقدم المسند اليه النكتة الاولى قال لوضع اي لأن هذا وضعه. فالمسند اليه محکوم عليه. وحده التقديم في كلام العرب. في اصل الكلام انه المحکوم عليه وهو سابق للحكم. فهو مقدم طبعا - [00:14:17](#) يقدم وضعه هذا اذا لم يكن هناك مقتض للعدول عنه سنة رابع كما اهقدمنا فيما في غيره. مثلا قد يكون هناك امر يقتضي العدول عنهم اي عن تقديم المسند اليه - [00:14:38](#)

كأن يكون فاعلا والفاعل ها هنا معمول للفعل وحق العامل ان يكون قبل المعمول. ولذلك هنا يؤخر المسند اليه مع انه مقدم طبعا كما قلنا هو محکوم عليه والاصل فيه ان يكون اولا. لكن لما كان فاعلا - [00:14:56](#)

والفاعل معمول للفعل لانه عامل وحق العامل التقديم على المعمول النكتة الثانية وهذه الاولى لا تعد نكتة بل تعد تمهيدا للنكت وانما النكت ما كان الاختلاف فيه او ما كان لاجل لاجل السياق والمقام - [00:15:16](#) تم تقديمها للوضع فهذا يعرفه النحو كما يعرفه البلاغي قال تسوييفه اي تسوييفه الى الخبر اي تقديم المسند اليه لتشوّقه الى الخبر تشويقه الى الخبر فيتمكن الخبر في ذهن السامع - [00:15:41](#)

بان ما يأتي بعد لئي وانتظار يرسخ في الذهن انظروا الى قوله سبحانه وتعالى وعباد الرحمن الذين يمشون على الارض هونا اصح الاقوال في اعراب هذه الآية ان عباد مبتدأ - [00:15:59](#)

الرحمني لفظ والرحمن مضاف اليه الذين الاصح انها صفة لعباد اي عباد الرحمن الموصوفون بهذه الاوصاف عباد الرحمن الذين يمشون على الارض هونا. واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما. والذين يبيتون لربهم سجدا وقياما. والذين والذين والذين - [00:16:15](#) الى اخر الصفحة الثانية انظروا يا كرام ماذا حصل هنا تقديم المسند اليه والمسند جاء متأخرا. لماذا لتشوّق النفس الى المسند بما بما اتصل بالمسند اليه مما يطيشه سيؤدي ذلك الى مزيد تشويق للسامع - [00:16:36](#)

لانه وصف المبتدأ بالاسم الموصوف بالاسم الموصوف ثم بعد ذلك تعلمون عطف على الاسم الموصوف اسماء موصولة وكل اسم موصوف يحتوي على صلة وبذلك طال الكلام فتشوّقت النفس اتم تشوّق - [00:17:03](#) وتشوّفت لمعرفة هذا الخبر والخبر كالجزاء هنا. ولذلك قال وعباد الرحمن الذين يمشون على الارض هونا الى ان قال اولئك يجزون

الغرفة هذا هو الخبر فاذا تقديم المسند اليه ها هنا لتشوف النفس - 00:17:21

وتطلع الى معرفة الخبر فيتمكن منها احسن تمكن لذلك انتظرت النفس الخبر وجاء اولئك يجرون الغرفة بما صبروا قال فقد تأخر ذكر الخبر الى اخر الصفحة التالية. اولئك يجرون حتى يستقر ويرسخ في النفوس ايما رسوخ. لانه كان يمكن ان يقول - 00:17:42  
يجزى عباد الرحمن كذا لما قدم المسند اليه اذا للتشويق الى المسداد قال وبعث التمكين هنا تطويل المسند اليه بما اتصل به من وصف بالاسم الموصول الذي والعطف عليه وما احتوته جمل الصلة من - 00:18:07

تشويق النقطة الثالثة. اذا او تشويقي لخبر تلذذ تعجيل التلذذ بذكره. كما في ذكر المحب اسم حبيبته وليلي يسر القلب ذكر صفاتها. ويدلى بها عنه البابل والكب. لم يقل يسر القلب ذكر ليلي. بل قال وليلي يسر القلب - 00:18:26

ذكر صفاتها. فجعل بذكر المسند اليه للتلذذ به. عجل التلذذ به رابعا اظهار تشريفه اما بذاته نحو ابو العز نزل في ديارنا ابو العز نزل في ديارنا قدم ها هنا المسند اليه لاظهار تشريفه بذاته. وتعلمون ان هذا مركب - 00:18:47

اضافي لكن اظهار التشريف لم يكن بالمضاف اليه بان العلم يلحظ فيه معناه الاني الان العلم ها هنا الان كالكلمة الواحدة معناه الاضافي قبل العالمية. اما الان فهو الكلمة الواحدة - 00:19:09

اما ابو العز زارنا. فاذا قدم المسند اليها هنا لاظهار تشريفه بذاته قال او بوصفه كما تقول رجل من الكرام عندنا رجل من الكرام قدم المسند اليه ووصفه ظهر التشريف - 00:19:28

وهذا ما ذكره الامام ابن مالك رحمه الله تعالى في الالفية ورجل من الكرام عندنا وقيل ان الامام رحمه الله تعالى آآ كان ينظم شيئا من ابيات الالفية فدخل عليه الامام النووي رحمه الله تعالى - 00:19:48

قال ورجل من الكرام عندنا. نعم واما باضافته نحو حفيد الامام زارنا. فاذا هنا قدم المسند اليه وحصل اظهار التشريف باضافته المضاف اليه. حفيد الامام زارنا وحطط اي يقدم المسند اليه للحط من شأن اي لاظهار تحقيره - 00:20:06  
اما بذاته ان يدل اللفظ عليه. الخائن ارتمني في احضان عدونا الخائن ارتمني. تقديم المسند اليه ها هنا لاظهار التحقير او بالإضافة ابن الجلال يطلب ودنا هنا المسند اليه قدم لاظهار تحقيره بماذا؟ بالإضافة - 00:20:38

اضيف الى الجلال او بالوصف مجرم كبير يؤذينا او رجل مجرم يؤذينا هذا اصح رجل مجرم يؤذينا حينئذ قدم المسند اليه لافادة التحقير بوصفه رجل مجرم يؤذينا - 00:21:03

قال اهتمام اي الاهتمام به وهذا هنا مشكلة لان اصله وهو التلخيص ذكر ان الاهتمام بالمسند اليه هو علة العلل لتقديمه العلة الكبرى لتقديم المسند اليه الاهتمام به. وقد قال امام الصناعة سيبويه رحمه الله تعالى انهم يقدمون في كلامهم - 00:21:25

ما هو لهم وهم بذلك اعمى فهذه العلة الكبرى لتقديم المسند اليه ثم تتفرع عنها سائر العلل اذا اظهار التحقير اظهار التشريف كما قلنا التلذذ وهكذا هذه كلها تدرج تحت العلة الكبرى وهي العناية به والاهتمام به - 00:21:50

هذا ما صنعه الامام القزويني في التلخيص لكن الناظم ها هنا عدل عنه فجعل الاهتمام علة من العلل التي يتقدم لاجلها المسند اليه نعم اذا هو اعم الجهات كما قلنا - 00:22:17

تابعها لرعاية الوزن والقافية. ويدخل فيه السجعة ايضا في النثر. فاذا قد يقدم المسند اليه لرعاية الوزن والقافية كما في البيت الذي ذكرناه. نعم.ولي لا يسر القلب ذكر حدتها - 00:22:33

فانه لو اخرها لاختل الوزن ايضا يقول لي طيب الم تقل انها لتعجيل التلذذ بذكره؟ اكرر لك ما ذكرته سابقا النكات تتزاحم ولا تتضاد. وكلما تزاحمت كان هذا احسن للنظم ولبلاغة الكلام - 00:22:47

ثامنا تعجيل المserة وحطط اهتماما وتنظيمي. اذا الثامن او تنظيم يعني رعاية الوزن. تفاؤل لتعجيل المسرة لتفاؤل نحو النصر يطرق ابوابنا النصر يطرق ابوابنا هنا قدم المسند اليه لتعجيل المسرة لتفاؤل - 00:23:08  
فرح عظيم سيروي ظماً قلوبنا ان شاء الله تعالى وكذا عكسه وهو لم يذكره هو تعجيل المساعدة للتشاؤم ان تقول جند العدو يحيطون بنا قدم المسند اليه على المسند لافادة تعجيل المساعدة للتشاؤم - 00:23:31

تاسعا تخصيص المسند اليه بالخبر الفعلي. تخصيص المسند اليه بالخبر الفعلي. لكن بشرط ما هذا الشرط اذا ولي المسند اليه حرف نفي ما انا كذبت. فانظروا. هنا قدم المسند اليه - 00:23:52

ثم سبق بحرف النفي. فماذا يفيد ها هنا؟ يفيد تخصيص المسند اليه بالخبر الفعلي اي قصر قال ما انا كذبت خسر نفي الكذب عليه يعني ان غيره كذب. ما انا كذبت بل غيري - 00:24:12

فذا قال ما انا كذبت فهو يعرض بغيره. يعرض بغيره. ولذا تمنعها هنا ثلاث مسائل لا يصح ان يقول ما انا كذبت ولا غيري لان منطوق ما بعدها مخالف لمفهوم ما قبلها - 00:24:32

هذا لا يمكن. يعني عجز الكلام يخالف صدره لما قال ما انا كذبت فهم السامع ان غيره كذب فلما قال ولا غيري اختل الكلام لان قولهما انا كذبت كما قلنا تعرىض بغيره وتخصيص للمسند اليه بالخبر الفعلي - 00:24:49

الآن اذا لان منطوق الثاني ينافق مفهوم الحصر في الاول ولابد للقول من قال عندما اقول ما انا قلت هذا. اذا بل غيري فلا يصح ان تقول ما انا قلت هذا ولا غيري - 00:25:13

لانه لان هذا قد قيل ولابد له من قائل ما انا ضربت احد ايضا هذه صورة ممتنعة من الصور الثلاث. لا يصح ايضا حين تقدم المسند اليه الذيولي حرف النفي - 00:25:29

لا يصح ان تقول ما انا ضربت احدا ما انا قلت شيئا لان هذا يقتضي ان انسانا غيرك ضرب كل احد. ما انا ضربت احدا. اذا غيري ضرب كل احد. وهذا غير وارد - 00:25:44

ما انا قلت شيئا اذا غيري قال كل شيء. وهذا غير وارد اذ لما نفيت عنك هنا مثلا ما انا ضربت احدا. لما نفيت عنك الضرب على وجه العموم في المفعول - 00:26:00

فيجب ان تتثبت لغيرك على وجه العموم فيه ايضا انت نفيت عن نفسك الضربة على وجه العموم في المفعول. ما ما انا ضربت احدا فهذا يعني ان تتثبت لغيرك الضرب على وجه العموم في المفعول - 00:26:12

فهذا غير وارد هنا ما انا ضربت احدا اذا غيري ضرب كل احد وكيف يكون احد غيري ضرب كل احد في الكون؟ هذا معنى غير وارد ولذلك لا تصح هذه العبارة - 00:26:29

ايضا ما انا ضربت الا عمرا لانه يقتضي ان غيرك قد ضرب كل احد الا عمرا لانك لما قلت ما انا ضربت الا عمرا كما تعلمون في النحو هذا استثناء ما هذا الاستثناء - 00:26:43

استثناء مفرغ والمستثنى منه محذوف وهو عام ما انا ضربت الا عمرو اي ما انا ضربت احدا الا عمرا. اذا انا من من ضربت عمرا فقط وهذا يعني ان غيري - 00:26:58

ضرب كل احد الا عمرو لما نفيت عن نفسي على سبيل التخصيص والحصر والقصر ضرب كل احد الا عمرا. فهذا يعني اني اثبت لغيري ضرب كل احد الا عمره انتم هذا يا كرام - 00:27:12

قال لانه يقتضي ان غيرك قد ضرب كل احد الا عمرا اذ كل ما نفيته عن المذكور على وجه الحصر يجب ان تتثبته لغيره لان الحصر يكون فيه اثبات الحكم المنفي عنه - 00:27:31

على حسب ما نفي عن الاول يكون الاثبات على حسب النفي اذا نفيت عاما فانك ستثبت عامة واذا نفيت خاصا فانك ستثبت خاصة اذا ها هنا يفيد تخصيص المسند اليه بالمسند - 00:27:45

السؤال الان اذا لم يكن عندنا حروفون فيه يعني فقط قدمنا المستند اليه هل هذا يفيد التخصيص قال فاذا لم يلي المسند اليه حرفا نفي او كان حرف النفي مؤخرا - 00:28:04

اليس شرطا ان يكون تقديمها للحصر عندما تقول مثلا ما انا كذبت احذف ما اذا قلت انا كذبت او انا صدقت هل هذا يعني قصر الصدق عليك؟ لأن اذا لم يلي المسند اليه حرفا نفيه - 00:28:19

اليس شرطا ان يكون تقديمها للتخصيص قد يكون للعناية والاهتمام او لغرض بلاغي اخر اذا قد يكون للتقنين والاهتمام كما في قوله

انا سعيت في حاجتك ولا يعني هذا ان غيري لم يسع في حاجتك ابدا - 00:28:37

لكنني اردت ان اقررك بذلك. او ان اهتم بالمسند اليه فقدمته وكذا قوله انا لا اكذب ليس بالضرورة يعني ان غيرك يكذب عاشرا التعميم اي عموم السلب عموم السلب وذلك اذا كان المبتدأ لفظة كل - 00:28:54

مضافة الى المسند اليه ودخل النفي على المسند اذن حين يكون المبتدأ اين يكون المبتدأ لفظة كل كما قلنا مضافة الى المسند اليه عشان انت تقول الطلاب لم ينصرفوا. ثم قلت كل الطلاب لم ينصرفوا - 00:29:23

المسند اليه الان صار كل. اضيف الى المسند اليه كل الطلاب لم ينصرفوا فهذا يعني انه لم يقع انصراف من فرد من افراده مطلقا اذا كان المبتدأ لفظ كل مضافة الى المسند اليه اي في الاصل - 00:29:43

والا فهو الان مسند اليه اذا كان المبتدأ لفظ كل مضاف الى المسند اليه ثم سبق المسند بحرف النفي. وهذا يقتضي عموم السلب يقتضي عموم السلب كما في قول ابي النجم قد اصبحت ام الخيار تدعى علي ذنبها كله لم اصنع. انتبهوا كله لم اصنعه - 00:30:02  
المبتدأ هنا لفظ كل واضيف الى الضمير ثم جاء المسند مسبوقا بحرف النفي. كله لم اصنعه هذا يعني انه لم يصنع ذنبها ابدا لم لم يرتكب ذنبها قط اما اذا دخل النفي على كل لم يدخل على المسند بعد كل بل دخل على كل - 00:30:27

حينئذ لا يقتضي عموم السلب بل يقتضي سلب العموم في عموم السلب لا يكون هناك حكم ابدا ينفي الحكم عن جميع الافراد كما في قولنا كل الطلاب لم ينصرفوا نفينا الانصراف عن جميع الافراد - 00:30:53

ما في سلب العموم فانه يتبت لبعض الافراد فاذا قلت لم ينصرف كل الطلاب انظروا دخل النفي هنا على ماذا على كل يعني كل سبقت بالنفي فاذا قلت لم ينصرف كل الطلاب فهذا يعني ثبوت الحكم للبعض - 00:31:09

وعليه فلا يصح ضبط بيت ابي النجم بالنصب قل له لم اصنع قد اصبحت ام الخيار تدعى علي ذنبها كله لم اصنعه لماذا يا كرام؟ ان كل بالنصب مفعول به - 00:31:29

مفعول به لاي فعل لا يصح ان يكون لانه سيكون مفعولا به لاصنع يعني لم اصنع كله حينئذ يكون كل قد سبقت بالنفي وحينئذ لا يكون عندنا عموم السلب فليكون عندنا سلبو العموم - 00:31:44

لم اصنع كله ماذا يعني ذلك صنعت بعضه حينئذ يرتد كلامه عليه ويكون مذموما حينئذ لا مدواحا لا مبرأ وهو لم يصنع كله بل صنع بعضه اذا لا يصح ضبط بيت ابي النجم؟ - 00:32:03

بالنصب وان وقع في بعض الكتب هذا وهم وسهم اذا قد اصبحت ام الخيار تدعى علي ذنبها كله المبتدأ هنا لفظ كل وجاء النفي بعد لم اصنع ثم قال وخرجوا عن مقتضى الظواهري كوضع مضمر مكان الظاهر - 00:32:20

كلامنا الان على اخراج المسند اليه على خلاف مقتضى الظاهر اي على خلاف مقتضى ظاهري المخاطب بان لا تعامل المخاطبة على ما يبدو من ظاهره بل تعدل عن هذه المعاملة لنكتة تراها اليق بالمقام - 00:32:45

ومنه الالتفات اذا نحن قدمتنا ان البلاغة مطابقة الكلام لمقتضى الحال بمقتضى الحال سواء كان مقتضى ظاهره او مقتضى باطنها واهل البلاغة انما يتفاوتون في ادراك الدقائق المخرجة عن مقتضى ظاهر الحال - 00:33:05

والجميع متتساوون في ادراك ظاهر الحال الانسان الذي عنده مسكة من ذكاء يستطيع ان يميز ظاهر حال المخاطب فيخاطبه بناء على ذلك لكن اهل البلاغة انما يتفاوتون في ادراك دقائق - 00:33:26

ادراك الدقائق التي تخرج الكلام او التي يجعل الكلام حقيقة بالخروج عن مقتضى الظاهر الى مقتضى الحال الى مقتضى الباطن وما مضى من الذكر والمحذف وغيرهما اخراج للكلام على مقتضى الظاهر - 00:33:43

غير انهم قد يخرجون او يخرجون عن مقتضى ظاهر حال المخاطب الى خلافه لنكتة يراها المتكلم الطف من مراعاة هذا الظهير احيانا يوضع الضمير موضع المظهر كما قال. وخرجوا عن مقتضى الظواهري كوضع مضمر مكان الظاهر. انظروا الى قوله تعالى كل من عليها - 00:34:03

كل من عليها فان هناك كانها او اتي بالضمير موضع الظاهر ولم يتقدم لها ذكر وكان اصل الكلام ان يقول كل من على الارض فان لكنه

اضمر في موضع الاظهار - 00:34:24

اخراجاً للكلام عن مقتضى الظاهر لنكتة يراها المتكلم وهكذا قوله تعالى حتى توارت بالحجاب حتى توارت هي ما هي الشمس لكن القرآن الكريم عدل عن الظاهر إلى المضمر. فهذا فيه خروج عن مقتضى الظاهرين - 00:34:45

إلى مقتضى الباطن كما قلنا اذا وخرجوا عن مقتضى الظواهري بوضع مضمر مقام الظاهر او مكان الظاهر خرجموا عن مقتضى الظواهري كوضع مضمر مكان الظاهري لنكتة كبعث او كمال تمييز او سخرية اجهاد - 00:35:07

او عكس نويع والظهور والمدد لنكتة التمكين كاله الصمد وقدد الاستعمال والارهاب نحو الامير واقف بالباب اذا انما يخرج الكلام عن مقتضى الظاهر الى مقتضى الحال لنكت ذكر منها الان - 00:35:35

هذه ذكر هذه النكت منها الاول وضع المضمر موضع المظاهر لبعث توجه السامع الى الخبر وتشويقه اليه فيتمكن في نفسه فضل تمكنا وذلك في ضمير الشأن ضمير الشأن هو ضمير القصة - 00:35:56

ضمير الحكاية وضمير الامر الجلل وهو لا يعود على شيء سابق ولا لاحق وإنما يفسر بالشيء والامر ضمير الشأن او بالشأن والامر. ضمير الشأن. طيب عندما تقول هو الله احد - 00:36:22

انا ماذا فعلت هنا؟ انا اضمنت وهذا الضمير لا يعود على شيء حق الكلام ان يكون الله احد. ربى الله احد لكنه وضع الضمير موضع الظاهر. لماذا؟ لتتشوف نفسك الى الخبر - 00:36:43

احسن تشوف هو من هو عن من تتحدث وبماذا تريد ان تخبرني؟ فقال هو الله احد. جملة الله احد خبر هو. فإذا في ضمير الفصل في في هذا الضمير وضع للضمير - 00:36:58

كما قلنا موضع الظاهر ايضاً فانها لا تعمل ابصاره ولكن تعنى القلوب التي في الصدور. فانها لا تعنى الابصار الضمير ها هنا على ماذا يعود هذا ضمير القصة والحكاية والشأن - 00:37:19

ضمير الشأن يا كرام لا يكون الا في جليل الامور ايكون في دنایا الامور لا تقول هو اكل زيد. لا ابداً لا تقول هذا؟ فلا يكون الا في عظام الامور - 00:37:41

ثانياً وضع المظاهر موضع المضمر لكمال العناية بتمييز المسند اليه اختصاصه بحكم بديع لوضع اسم الاشارة موضع الضمير في قول ابن الوردي كم عاقل عاقل اعيت مذاهبه مجاهل جاهل تلقاء ممزوقا - 00:37:58

هذا الذي ترك الاوهام حائرة وسير العالم النحرير العالم النحرير زنديقا. هذا الذي ترك الاوهام حائرة وصير العالم النحرير زنديق فقال هذا ما هذا؟ الاشارة بهذا؟ الى ماذا؟ الاشارة به - 00:38:26

إلى المعنى المتميز الذي ذكره في البيت السابق. وهو حرمان العالم في كثير من الاحيان من الشراء ورزق الجاهل اذا هذا حكم بديع عجيب فقال هذا الذي هذا الذي ترك الاوهام حائرة وسير العالم النحرير زنديقة. والمقام هنا ان يقول هو - 00:38:48

فوضع الاسم الظاهرة وهو هنا اسم الاشارة موضع الضمير لكمال العناية به. والاشارة الى انه يختص بحكم بديع اختصاصه بحكم بديع لا يخفى طبعاً ان ابن الرواندي ها هنا يعترض وهو ومن اتهم بالزنديقة. هو يعترض ها هنا. كم عاقل عاقل اعيت مذاهبه لا يستطيع ان يطلب الربا - 00:39:11

وجاهل جاهل تلقاء ممزوقا. هذا الذي ترك الاوهام حائرة وصير العالم النحرير زنديقة. طبعاً في كلامه هذا رد عليه وبيان ان الرزاق هو الله سبحانه وتعالى. وانه ما لك الامر - 00:39:40

وان بيده ملك كل شيء. ولذلك قال بعضهم في الرد عليه كم عاقل عاقل قد كان ذا عسر وجاهل جاهل قد كان يسوري تحير الناس في هذا فقلت لهم هذا الذي اوجب الایمان بالقدر - 00:39:59

والا كما قال الشاعر ولو كانت الارزاق تجري على الحجا اي على قدر العقول هلكنا اذا من جهلهن البهائم لما رزقت البهائم ولو كانت الارزاق تجري على الحجاب هلكن اذا من جهلهن البهائم - 00:40:15

الثالث السخرية نعم الثالث السخرية كما قلنا. نعم السخرية من المخاطب. كقولك لمن سألك اي تقيم الظاهرة مقام المضمر؟ للسخرية

من المخاطب. اذا نحن الان نتكلم على ماذا؟ على خروج الكلام على خلاف مقتضى الظاهر - 00:40:34

كان الظاهر ان تضمره واظهرته كان مقتضى الظاهري ان تظهره فاضمرته هذا هو حديثنا الان اذا السخرية من المخاطب كقولك لمن سألك من رماني بالحجر؟ وتقول له متهمكما به هذا الذي رماك بالحجر - 00:40:58

وهذا اسمه اشارة يقتضي مشارا اليه. لكن لا يوجد مشار اليه لا تشير الى احد ها فإذا انت تسخر من المخاطب رابعا اجهال السامع اي نسبته الى الجهل. بانه لا يدرك الا المحسوس - 00:41:18

نعم بانه لا يدرك الا المحسوس. ولا يدرك المعقولات وقول الفرزدق يهجو جريرا اولئك ابائي فجئني بمثلهم اذا جمعتنا يا جرير الماجامع وكان يمكن ان يقول لهم ابائي. بعد ان تقدم الحديث عنهم - 00:41:38

لكنه قال اولئك في اشارة منهم الى جرير انه لا يعقل ولا يدرك الا المحسوسات. ولذلك خاطبه بلغة المحسوسات. اولئك ابائي فجئني بمثلهم خامسا عكسه وهو التنبيه على كمال فطنة السامع وذكائه - 00:41:55

ان قلنا هناك تعريض في اقامة اسم الاشارة مقام الضمير تعريض بغيائه وانه لا يدرك الا المحسوسات. وقد يكون الامر بالعكس يقام باسم الاسم الظاهر وهو اسم الاشارة مقام الضمير للتنبيه على كمال فطنة السامع وذكائه. حتى ان غير المحسوس عنده بمنزلة المحسوس - 00:42:22

لقولك مشيرا الى معنى معقول هذا مرادي. وتعلمون ان المراد او ان الامر الذي يشير اليه هو امر معنوي فاذا هذا مرادي ليشير اليه ويشير الى فطنة السامع وكمال تنبئه وذكائه - 00:42:45

غير المحسوس عند السامع كالمحسوس. حتى انك اذا اشرت اليه فيه فهم مرادك سادسا ادعاء كمال ظهور المسند اليه حتى كأنه محسوس كان يجري الحديث عن نظرية فلسفية عميقه نعم - 00:43:05

فيقول احدهم هذه اوضح من الشمس هذه ولم يقل هي اوضح من الشمس. المقام هنا مقام اضمار. فلماذا اظهر واتى باسم الاشارة قال لادعاء كمال ظهور المسند اليه. حتى كأنه محسوس - 00:43:32

حتى كأنه محسوس تقول انت وهذه تستعمل في في اساليب المناقشات والمجادلات يقول هذا اوضح من الشمس يريد بذلك ان يلزم خصمه ببيان الحجة ومنه في غير المسند اليه تعالىت كي اشجع. وما بك علة - 00:43:53

قتلي الضفير بذلك قد ظفرت بذلك تعالىت كي اشجع وما بك علة تريدين قتلي قد ظفرت بذلك. ما قال قد ظفرت به اقام اسم الاشارة مقام الضمير لادعاء كمال ظهور - 00:44:17

المشار اليه وانه لظهوره كالمحسوس سابعا زيادة تمكين المسند اليه في ذهن السامع لانها كتحفة انت من غير ترقب اذ حين يتقدم المظاهر فلا ينتظر الا الضمير في مجيء الظاهر بدل الضمير - 00:44:38

تحفة انت من غير ميعاد انظر مثلا قوله تعالى الله الصمد ومقتضى الظاهر هو الصمد لكنه اقام الظاهرة مقام المضمر لزيادة تمكين المسند اليه وكذلك ما نجده في اوائل بعض السور في في جزء عممة الحال او في جزء عم وتبarak. الحالة ما الحالة - 00:45:10

القارعة ما القارعة؟ مقتضى الظاهر ان يقال القارعة ما ما هي؟ احسنتم لكنه قال القارعة ما القارعة؟ فاقام الظاهرة مقام الضمير لنكتة بلاغية يعني لنكتة بلاغية تعرف من السياق طيب - 00:45:41

اذا زيادة تمكين المسند اليه في ذهن السامع ثامنا الاستعطاف اي طلب العفو والرحمة لقول ابراهيم ابن ادhem الهي عبدك العاصي اتابك مقرا بالذنوب وقد دعاك نعم. الهي عبدك العاصي مقتضى الظاهر ان يقول انا اتيتك - 00:46:05

لكنه عدل عن الاضماء الى الاظهار لنكتة بلاغية وهي اظهار التخضع والتذلل وطلب الاستعطاف من الله سبحانه وتعالى طبعا لا يخفى عليكم ان ذكر العبودية ها هنا له ما له - 00:46:26

اذا هو عدل عن الضمير. وذكر الاسم الظاهر وهذا الاسم الظاهر هو عبدك. وفيه من التذلل والاستعطاف ما فيه الارهاب اي تخويف السامع في قوله تعالى ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها. لم يقل ابني امركم - 00:46:45

لم يقل ابني امركم بل قال ان الله يأمر بالعدل والاحسان وابياء ذي القربى. اقام الظاهرة ها هنا مقام الضمير للترهيب وكذلك عندما يقول الامير عن نفسه الامير في الباب لا يقول انا في الباب. بل يذكر لفظ الامارة لما فيه من الترهيب - 00:47:18 اذا الارهاب اذا قال وخرجوا عن مقتضى الظواهري كوضع مضمر مقام الظاهر او مكان الظاهر لنكتة لنكتة الجر وال مجرور بما نعلقها المستعجل يقول كوضع مضمر مكان الظاهر لنكتة. فيتعلق لنكتة بوضع - 00:47:42

فيجعل كل هذه النكت لوضع المضمر في موضع الظاهر وليس كذلك؟ لأن هذه النكت التي مرت بنا بعضها لوضع المضمر موضع المظاهر وبعضها لوضع المظاهر وهو اسم اشارة موضع المضمر - 00:48:05

وبعضها لوضع مظاهر وهو ليس اسم اشارة فاذا قوله لنكتة ليس علة لقوله كوضع مضمر مكان الظاهر بل هو علة لمطلق الخروج عن مقتضى الظاهر. انظروا يا جماعة الى اثر الاعراب في تسديد المعنى وتوجيهه - 00:48:22

اذا الجر والمجموع تعليقان بقوله خرجوا وخرجوا عن مقتضى الظواهري لنكتة لذلك كان في البيت شيء من الاشكال لما قدم قوله كوضع مضمر مكان الظاهر انها احدثت لبسا في تعلق شبه الجملة. فاذا لنكتة متعلقة بخرجوا. خرجوا عن مقتضى الظواهري. لماذا؟ لاجل هذه النكت. هذه هي - 00:48:48

اما الجر وال مجرور لنكتة الثانية هنا قال او عكس او دعوى الظهور والمدد لنكتته فلنكتب جار و مجرور متعلقات بي بالمدد بالمصدر. يعني والمدد لنكتة اي والزيادة لتمكين الخبر في ذهن السامع - 00:49:19

اذا وخرجوا عن مقتضى الظواهري كوضع مضمن مقام الظاهر لنكتة كبعثنا وكمالي تمييز او سخرية اجهال او عكس الاودع والظهور والمدد لنكتة التمكين كاله الصمد نعم وقصد الاستعطاف والارهاب نحو الامير وافق بالباب. هنا هنا مشكلة لما قال او اجهال او تمييز او سخرية اجهالي - 00:49:47

قلنا ما معنى اجهاد؟ نسبة السامع الى الجهل او ازالة الجهل عن السامع وهذا لا يوجد في في المعاجم. الذي يوجد في المعاجم جهل اي نسبة الى الجهل جله نسبة الى الجهاد. اما اجهله اين نسبة الى الجهل - 00:50:19

او ازال عنه الجهلاء فلا اذا اجهال لا تستعمل يعني كما قلنا فاذا الاجهاد لا يصح وانما الصواب ان نقول تجهيل. لكنه اضطر فذكر الاجهاد لانه ذكر قبلها كمال. لنكتة - 00:50:41

كبعثنا وكمال تمييزنا وسخرية قالها حتى تستقيم له القافية اذا كان كان الصواب ان يقول تجهيلي وليس اجهالي ولذلك اه ورد في بعض النسخ مكان هذين البيتين بيتان اخران اوضح في المراد - 00:51:01

هو قال انظروا لما قال وخرجوا عن مقتضى الظواهري كوضع مضمر مكان الظاهر مثل ضمير الشان حيثما ورد بنكتة تمكينك الله احد طيب والعكس للظهور او كماله تمييز او سخرية اجهاله - 00:51:28

والعكس للظهور او كمال يعني العكس وهو وضع الظاهر موضع المضمر والعكس للظهور او كما تمييز او سخرية هذه اصح او هذه الرواية اصح من حيث القياس ومن حيث المعنى البلاغي من الرواية الاخرى - 00:51:49

من الرواية الاخرى كما قلنا المقال ومن خلاف المقتضى صرف صرف مراد ذي نطق او سؤل لغير ما اراد لكونه اولى به واجدر قصة الحاج والقبعثرة ومن خلاف المقتضى ومن خلاف مقتضى الظاهر - 00:52:11

صرف مراد ذي نطق او سؤل لغير ما اراد لكونه اولى به واجدر قصة الحاج والقبعثرة والسؤال كما تعلمون لغة في السؤال الخبر لغة في الخبر نعم يقال سئل وسؤال وخبر وخبر - 00:52:34

ومن خلاف المقتضى صرف مراد ذي نطق او سؤل لغير ما اراد. يعني ان من اخراج الكلام على خلاف مقتضى الظاهر ان يتلقى المخاطب بغير ما يتربقه ويحمل كلامه على غير مراده - 00:52:54

هو ينتظر شيئا فتتلقاه انت بشيء اخر صرفا لرأيه الى ما هو اولى او ان يتلقى السائل بغير مطلوبه تنبئها على انه اولى به. فاذا عندنا هنا مسألتان تلقي المخاطب بغير ما اراد؟ - 00:53:11

ثم تلقي السائل بغير ما ينتظره من الجواب ما مسألة فمن تلقي المخاطب بغير ما يتربقب؟ قصة الحاج والغضبان ابن القبعة وكان

ساختا عليه فقال له الحجاج لاحملنك على الادهم - 00:53:31

ده الادهم القيد من اسماء القيد الادهم. لاحملنك على الادهم الان جاء ابن القبعترة صرف كلام الحجاج عن مراده فقال له مثل الامير يحمل على الاشهب والادهب - 00:53:56

الان ماذا فعل ابن القبعترة صرف كلام الحجاج ؟ الحجاج هدده بانه سيحبسه. قال له مستعملة لفظ الادهم. ومن معاني الادهم الاسود الذي يميل اه الدهمة لون يميل الى السواد وقال له مثل الامير يحمل على الادهم والاشهب - 00:54:20

يعني صرفه الى معنى الخيل الى معنى الخيل. يعني قال له انت حقي بان تحملني على الخيل الاسود والابيض يعني انت كريم الحجاج كان يتوعده قال له لاحملنك على الادهم اي القيد - 00:54:38

قال مثل الامير يحمل على الادهم والاشهب على الادهم اي الاسود الى معنى الخيل فقال له ويحك انه حديد يعني انتبه انا اهدلك هذا حديد. فقال لان يكون حديدا خيرا من ان يكون بليدا - 00:54:55

رجع مرة اخرى الى الخيل. فقال لان يكون حديدا اي شديد الجرع شديد الجري والعدو خير من ان يكون بليدا لا يسعفي في مواطن الشدائ انظروا ماذا فعل هذا الرجل الذكي حتى قيل ان الحجاج قد عفا عنه - 00:55:15

قد عفا عنه بعدها طيب اذا الالتفات كما قلنا اسلوب الحكيم عفوا اسلوب الحكيم اما ان يتلقى المخاطب بغير ما اراد واما ان يجاذب السائل بغير ما ينتظر ومن اجاية السائل بغير ما ينتظر صرفا لسؤاله الى ما هو اولى. قوله تعالى ويسألونك عن الاهلة اي عن سر اختلافها - 00:55:34

لم تكتمل فتصير بدوا ثم تتناقص الى ان تصير سرارا ببدأ الهلال الى ان يصير بدوا ثم تتناقص الى ان يصير سرارا مرة اخرى ما علة ذلك وصرفتهم الاية الى ما هو اولى - 00:56:05

لم تجبهم الاية على مقدار سؤالهم بل قال ويسألونك عن لا اهل قل هي مواعيit للناس والحج الى ما هو اولى به وهو ما الحكمة من وجود الاهلة الجواب الجواب مواعيit للناس والحج - 00:56:22

الصحابة كانوا يسألون عن سر الزيادة والنقصان جاء الجواب ببيان الحكمة وهذا يسمى اسلوب الحكيم اسلوب الحكيم وقد مشى عليه جمهور البينيين بعد السكاكيين. طبعا السكاكيين اعتمد ومشى عليه الجمهور بعده. اما عبدالقاهر فيسميه المغالطة - 00:56:43 الحكيم عند عبدالقاهر يسمى المغالطة نعم مقال والالتفات اي مما يخرج عن مقتضى الظاهر لنكتة هي اولى من اتباع الظاهر الالتفات والالتفات وهو وهو الانتقال من بعض الالساليب الى بعض قم - 00:57:06

والوجه الاستجلاب للخطاب والوجه الاستجلاب للخطاب ونكتة تخص بعض الباب اذا والالتفات وهو الانتقال من بعض الالساليب الى بعض انقم والوجه الالتفات والوجه الالتفات او الاستجلاب للخطاب ونكتة تخص بعض الباب - 00:57:34

يريد ان من نكت الخروج عن مقتضى الظاهر الالتفات وهو عند الجمهور التعبير عن معنى بطريق من الطرق الثلاث. التي هي المتكلم والخطاب والغيبة. او التكلم والخطاب والغيبة بعد التعبير عنه بطريق اخر منها. اي ان تعبر اولا بالغائب ثم تعبر بالمتكلم. او تعبر بالمخاطب ثم تعبر بالغائب وهكذا. وهي - 00:57:59

صور ست وهي صور ست. الصورة الاولى الانتقال من التكلم الى الخطاب لقوله تعالى وما لي لا اعبد الذي فطريني واليه ماذا كان ينبغي ان يقال حسب الاصل واليه ارجع - 00:58:26

لكنه عدل عن التكلم الى الخطاب ومن التكلم الى الغيبة كقوله تعالى انا اعطيتك الكوثر الضمير المتكلم والمقام هنا مقام التكلم طيب فصلي لربك وانحر تذكروا جيدا يا كرام اين الالتفات ها هنا - 00:58:51

بين بين الضمير الاول وهو ضمير المتكلم. والثاني وهو الاسم الظاهر رب والاسم الظاهر يا شباب يقوم مقام ضمير الغائب الاسم الظاهر يقوم مقام ضمير الغائب اذا انا اعطيتك الكوثر فصل لربك - 00:59:09

وانحر الالتفات من التكلم الى الغيب تم الالتفات من الخطاب الى التكلم قول الشاعر الى ريا ونفسك باعدت مزارك من ريا وشعباكما معا اما حسن ان تأتي الامر طائعا من داعي الصباة اسمع - 00:59:32

الى ان يقول ولما رأيت البشر اعرض دوننا وجالت بنا الشوق يحنن نزعا ولما رأيت البشر اعرض دوننا. وجالت بنا الشوق يحنن او يحنن نزعا بكت عيني اليمنى فلما - [00:59:58](#)

فلما زجرتها عن الجهل بعد الحلم اسبلتنا معه اذا لما قال حنت اتى بضمير المخاطب ثم قال بعد ابيات ولما رأيت بضمير المتكلم فيه التفات من المخاطب الى المتكلم نعم - [01:00:22](#)

ثم الانتقال من الخطاب الى التكلم نحو قول الشاعر اذا اذا هذا ذكرناه عفوا. من الخطاب الى الغيبة نحو قوله تعالى نعم دخول الجنة انتم وازواجكم تحبرون انظروا الان الكلام هنا للمخاطب ادخلوا - [01:00:48](#)

وازواجكم تحبرون ثم غدا للغائب يطاف عليهم صحائف من ذهب واكواب يطاف عليهم طيب خامسا من الغيبة الى التكلم من الغيبة الى التكلم نحو قوله سبحانه سبحان الذي اسرى بعده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الذي باركنا حوله - [01:01:06](#)

لنريه من اياتنا سبحان الذي اسرى فعلوا اسرى ضمير مستتر تقديره هو ثم قال لنريه الضمير هنا المتكلم ففيه مخالفة فيه انتقال من الغيبة الى التكلم طيب اذا من الغيبة الى التكلم. سبحانه الذي اسرى بعده ليلا الى ان قال لنريه - [01:01:34](#)

انتقل من الغيبة الى التكلم. ثم من الغيبة الى الخطاب لقوله عز اسمه ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار ولن تجد لهم نصيرا. الا الذين تابوا واصلحوا واعتصموا بالله واخلصوا دينهم - [01:02:07](#)

للله. فاولئك مع المؤمنين وسوف يؤتي الله المؤمنين اجرا عظيما ثم ماذا قال ما يفعل الله بعذابكم كان يقول ان المنافقين ونحن قلنا ان الاسم الظاهر يقوم مقام ضمير الغائب - [01:02:21](#)

اذا انتقل من الغيبة الى الخطاب كما رأينا. ما يفعل الله بعذابكم ثم نبه في البيت الثاني على نكتة الالتفات العامة وهي وهي استجلاب نفس السامع للخطاب لان النفس جبت على حب التجدد - [01:02:39](#)

واذا تجدد الكلام كان ادعى للاصغاء اليه كما قلنا قال الشاعر لا يصلح النفس ان كانت مصرفة الا التحول من حال الى حال اذا في الالتفات - [01:03:04](#)

تشيش لنفس السامعة وتنبيه له يعود من جديد لاستماع الكلام متنبها له بهذه المغایرة وهذا الانتقاد اذا ثم قال ونكتة تخص بعض الباب ونكتة تخص بعض الباب اي اضافة الى النكتة العامة - [01:03:26](#)

تحتخص بعض صور بعض الصور بنكت خاصة ولطائف. كما في مفتتح سورة الفاتحة انظروا في افتتاح سورة الفاتحة هنا اسم ظاهر والاسم الظاهر يقوم مقامه ضمير الغائب ثم قال بعد ذلك اياك ولم يقل اياه - [01:03:48](#)

اذا هنا مغایرة في الاسلوب وانتقال من الغيبة الى المخاطب هكذا الامام السيوطي رحمه الله تعالى شرح هذا فقال وقد تخص كل كل موضع نكت كمثل ما ام الكتاب قد حوت؟ - [01:04:10](#)

الحمد لله غائب ثم قال اياك فالعبد اذ يحمد من يحق له ثم يجيء بالسمى المبجلة فكلها محرك الاقبال ومالك الامر في المال في نهايتها ما لك يوم الدين وكلها محرك الاقبال ومالك الامر في المال. فيوجب الاقبال والخطاب - [01:04:28](#)

سيجيب الاقبال والخطاب بغاية الخضوع والتطلبة للعون في كل ممهم يقصد وقس عليه كل ما قد يرد نلاحظ المقام في سورة الفاتحة ابتداء هو مقام تضرع. ومقام تذلل. فاتى بالاسم الاعظم على ما قيل وهو الله - [01:04:58](#)

ثم وصفه بالصفات العظيمة متقربيا اليه. وهذه الصفات تقوم مقام ضميري للغائب بعد ان قدم بهذه المقدمة الجليلة في خطاب بين يدي خطاب الرب سبحانه وتعالى. الحمد لله رب العالمين. الرحمن الرحيم. مالك يوم الدين وجمع فيها بين صفات - [01:05:19](#)

الجمال والجلال فقال الرحمن الرحيم مالك يوم الدين. الرحمن الرحيم نفسه سبحانه وتعالى الذي وسعت رحمته كل شيء. وهناك رحمة تكون للمؤمن ورحمة تكون للكافر فمن رحمة الكافر يوم القيمة - [01:05:38](#)

الشفاعة العامة للنبي صلى الله عليه وسلم حين يأذن للخلق ان يذهبوا الى المحشر الى الحساب واه يعني يذهبوا من تلك العرصات الهائلة يوم القيمة حين تندو الشمس من الرؤوس - [01:05:56](#)

ولا يخرج الناس من ذلك المقام الرهيب والمكان الرهيب الا بشفاعة النبي صلى الله عليه وسلم وهو الرحمة العامة للمؤمن وللكافر.

حتى الكافر يقول اخرجونا من هنا الى جهنم. المهم ان نخرج من هذا التزاحم ومن هذا المكان الرهيب - [01:06:13](#)  
الرحمن الحمد لله رب العالمين. الرحمن الرحيم. ما لك يوم الدين. اذا كان ما لك يوم الدين فهو ما لك غيره من باب اولى اذا كان  
مالكاً لذلك اليوم بكل ما فيه من احوال وتفاصيل - [01:06:32](#)

وهو من باب اولى مالك لغيره قدم بهذه المقدمات الجليلة بين يدي خطاب الرب. الان صار جاهزاً للانتقال للخطاب. قال ايها نعبد  
واياك نستعين نعم وما احسن ما قاله السكاكي - [01:06:50](#)

في جمالية هذا الفن تأملوا جيداً ما قاله السكاكيين في الالتفات قال والعرب يستكثرون منه ويرون الكلام اذا انتقل من اسلوب الى  
اسلوب ادخل في القبول عند السامع واحسن تطريدة لنشاطه - [01:07:10](#)

واماً باستدرار اصغائه وهم احربياء بذلك اليـس قرـى الاـضيـاف سـجيـتـهم وـنـحـرـ العـشـارـ لـلـضـيـفـ دـأـبـهـمـ وـهـجـيـراـهـمـ لـاـمـدـقـتـ اـيـدـيـ الـادـوارـ  
لـهـمـ اـدـيـمـةـ وـلـاـ اـبـاحـتـ لـهـمـ حـرـيـمـاـ اـفـتـرـاهـمـ يـحـسـنـونـ قـرـىـ الاـشـبـاحـ سـيـخـالـفـونـ بـيـنـ لـوـنـ وـلـوـنـ وـطـعـمـ وـطـعـمـ - [01:07:30](#)  
وـلـاـ يـحـسـنـونـ قـرـىـ الـاـرـوـاحـ فـلـاـ يـخـالـفـونـ فـيـهـ بـيـنـ اـسـلـوـبـ وـاسـلـوـبـ وـاـيـرـادـ وـاـيـرـادـ وـمـاـ اـدـقـ مـاـ تـفـتـ اـلـيـهـ السـكـاـكـيـنـ هـاـ هـنـاـ.ـ وـمـاـ تـبـهـ لـهـ كـمـاـ  
كـانـ عـرـبـ غـاـيـةـ فـيـ اـكـرـامـ الضـيـفـ - [01:07:57](#)

ذـلـكـ الـاـكـرـامـ الـحـسـيـ اـكـرـامـ الـاـشـبـاحـ وـاـكـرـامـ الـاـجـسـادـ اوـلـىـ بـالـاـكـرـامـ الـمـعـنـوـيـ.ـ وـهـمـ اـرـبـابـ الـفـصـاحـةـ وـالـبـيـانـ وـلـذـكـ تـرـاهـمـ كـمـاـ يـخـالـفـونـ بـيـنـ  
لـوـنـ وـلـوـنـ فـيـ الطـعـامـ اـكـرـامـاـ لـلـضـيـفـ فـهـمـ يـخـالـفـونـ اـيـضاـ بـيـنـ اـسـلـوـبـ وـاسـلـوـبـ وـاـيـرـادـ - [01:08:14](#)

تـعـلـمـونـ مـنـ صـاحـبـ هـذـاـ النـصـ هـوـ السـكـاـكـيـ اـبـوـ يـعـقـوبـ السـكـاـكـيـ صـاحـبـ الـبـلـاغـةـ صـاحـبـ الـبـلـاغـةـ التـقـعـيـدـيـةـ الـذـيـ اـتـهـمـ بـاـنـهـ جـافـ الـاـسـلـوـبـ  
وـاـنـهـ اـنـتـقـلـ بـالـبـلـاغـةـ مـنـ التـذـوقـ وـالـجـمـالـ الـتـقـعـيـدـ وـالـجـفـافـ صـاحـبـ هـذـاـ النـصـ الـجـمـيلـ الـبـدـيـعـ - [01:08:37](#)

هـوـ السـكـاـكـيـ تـأـمـلـواـ هـذـاـ الـكـلـامـ جـيـداـ وـانـظـرـواـ بـعـيـنـ الـاـنـصـافـ.ـ نـعـمـ مـاـ ذـكـرـناـهـ فـيـ تـعـرـيفـ الـاـلـتـفـاتـ هـوـ الـمـشـهـورـ وـهـوـ قـوـلـ الـجـمـهـورـ اـذـاـ مـاـ  
ذـكـرـنـاـهـ فـيـ تـعـرـيفـ الـاـلـتـفـاتـ هـوـ الـمـشـهـورـ وـهـوـ قـوـلـ الـجـمـهـورـ - [01:09:00](#)

اما السـكـاـكـيـ فـلاـ يـشـرـطـ التـعـبـيرـ بـالـغـيـرـ اوـلـاـ.ـ نـحـنـ قـلـنـاـ انـ يـكـوـنـ عـنـدـنـاـ مـقـامـ التـكـلـمـ اوـ الـخـطـابـ اوـ الـغـيـبةـ اـنـ تـتـكـلـمـ تـنـتـقـيـ مـقاـومـ  
الـغـيـبةـ هـوـ الـمـنـاسـبـ ثـمـ تـنـتـقـلـ مـنـهـ الـىـ مـقـامـ الـخـطـابـ.ـ حـيـنـئـذـ يـكـوـنـ عـنـدـكـ مـاـذـاـ؟ـ عـنـدـكـ الـتـفـاتـ - [01:09:23](#)

لـانـكـ بـدـأـتـ بـمـقـامـ وـانـتـقـلـتـ الـىـ مـقـامـ اـخـرـ.ـ بـدـأـتـ بـالـغـيـبةـ اـنـتـقـلـتـ الـىـ الـخـطـابـ مـثـلاـ.ـ هـذـاـ شـرـطـ الـاـلـتـفـاتـ عـنـدـ الـجـمـهـورـ.ـ اـمـاـ السـكـاـكـيـ  
فـلـاـ يـشـرـطـ ذـلـكـ لـاـ يـشـرـطـ التـعـبـيرـ بـالـغـيـرـ اوـلـاـ - [01:09:43](#)

عـنـدـ مـثـلاـ الـاـمـيـرـ قـادـمـ اـذـاـ قـالـ الـاـمـيـرـ عـنـ نـفـسـهـ الـاـمـيـرـ قـادـمـ عـنـ السـكـاـكـيـنـ هـذـاـ اـسـلـوـبـ الـتـفـاتـ.ـ مـعـ اـنـهـ لـمـ يـعـبـرـ بـغـيـرهـ  
اوـلـاـ يـعـنـيـ الـاـمـيـرـ قـادـمـ كـمـاـ قـلـنـاـ - [01:10:01](#)

يـقـومـ مـقـامـ ضـمـيرـ الـغـائـبـ.ـ طـيـبـ لـمـ يـقـعـ تـعـبـيرـ اـخـرـ بـالـخـطـابـ اوـ التـكـلـمـ عـنـ السـكـاـكـيـنـ هـذـاـ كـافـ فـيـ الـاـلـتـفـاتـ.ـ وـفـيـهـ خـرـوجـ عـنـ مـقـضـىـ  
الـظـاهـرـ.ـ بـدـلـاـ مـنـ اـنـ يـقـولـ اـنـ قـائـمـ اوـ اـنـ قـادـمـ.ـ قـالـ الـاـمـيـرـ قـادـمـ هـذـاـ عـنـدـ - [01:10:16](#)

مـنـ الـاـلـتـفـاتـ اـذـاـ قـالـ وـهـوـ الـاـنـتـقـالـ وـهـوـ الـاـنـتـقـالـ مـنـ بـعـضـ الـاـسـالـيـبـ الـىـ بـعـضـ الـاـسـالـيـبـ هـذـاـ كـافـ فـيـ الـاـلـتـفـاتـ.ـ وـفـيـهـ خـرـوجـ عـنـ مـقـضـىـ  
الـحـالـ.ـ لـمـاـ لـانـ هـوـ مـبـتـدـأـ وـالـاـنـتـقـالـ خـبـرـ تـمـتـ الـجـمـلـةـ بـالـمـبـتـدـأـ وـالـخـبـرـ - [01:10:33](#)

ثـمـ قـوـلـهـ قـمـنـ حـالـ مـنـصـوبـةـ.ـ اـيـ وـهـوـ الـاـنـتـقـالـ مـنـ بـعـضـ الـاـسـالـيـبـ الـىـ بـعـضـ حـالـ كـوـنـهـ قـمـيـنـاـ بـهـذـاـ الـاـنـتـقـادـ جـديـرـاـ بـهـذـاـ الـاـنـتـقـالـ يـقـولـونـ لـيـ  
لـكـ هـنـاـ سـكـونـ لـيـسـ عـنـدـنـاـ تـنـوـيـنـ النـصـ - [01:10:57](#)

نـعـمـ عـلـىـ لـغـةـ رـبـيـعـةـ فـانـهـمـ يـقـفـونـ عـلـىـ عـلـىـ الـمـلـوـنـ تـنـوـيـنـ نـصـ اـيـضاـ كـمـاـ يـقـفـونـ عـلـىـ الـمـرـفـوعـ وـالـمـجـرـورـ سـيـحـذـفـونـ عـلـامـةـ الـاعـرـابـ مـنـ  
الـجـمـيعـ.ـ فـيـقـولـونـ جـاءـ زـيـدـ وـرـأـيـتـ زـيـدـ وـمـرـرـتـ بـزـيـدـ.ـ هـكـذـاـ رـأـيـتـ زـيـدـ - [01:11:12](#)

اـذـاـ اـنـهـ مـنـصـوبـةـ عـلـىـ الـحـالـ وـاـمـاـ اـنـهـ صـفـةـ لـبـعـضـ الـاـلـتـفـاتـ وـهـوـ الـاـنـتـقـالـ مـنـ بـعـضـ الـاـسـالـيـبـ الـىـ بـعـضـ جـديـرـاـ بـذـلـكـ الـاـنـتـقـالـ الـىـ بـعـضـ  
جـديـرـ ذـلـكـ الـاـنـتـقـالـ.ـ نـعـمـ الـيـوـمـ نـكـتـفـيـ بـهـذـاـ الـقـدـرـ اـنـ شـاءـ اللـهـ تـعـالـىـ - [01:11:31](#)

وـنـتـابـعـ مـعـاـ فـيـ الـمـجـلـسـ الـقـادـمـ مـاـ تـبـقـىـ الـمـسـنـدـ اـلـيـهـ ثـمـ نـتـقـلـ الـىـ الـكـلـامـ عـلـىـ الـمـسـنـدـ.ـ نـسـتـودـعـكـ اللـهـ وـالـحـمـدـ لـلـهـ رـبـ الـعـالـمـيـنـ - [01:11:53](#)